

الشيك الإلكتروني كبديل رقمي للشيك الورقي

Electronic Check as a Digital Alternative to Paper Check

ملخص

مع التطورات التكنولوجية الحديثة والاستخدام المتسارع والمتزايد للإنترنت في جميع الميادين وظهور المعاملات الإلكترونية كبديل للمعاملات الكلاسيكية، أصبح تطوير وسائل الوفاء أمراً حتمياً، ونتيجة لذلك تم خلق وسائل دفع إلكترونية حديثة تتماشى ومتطلبات التجارة الإلكترونية والمعاملات الإلكترونية ككل. كما تم في نفس الوقت تطوير وسائل الدفع التقليدية الموجودة من قبل، لاسيما الأوراق التجارية التي تمت معالجتها إلكترونياً.

Abstract

With modern technological developments, the accelerated and growing use of the Internet in all fields, and the emergence of electronic transactions as an alternative to traditional transactions, the development of means of execution has become imperative. As a result, modern methods of electronic payment have been created that meet the requirements of electronic commerce and electronic transactions as a whole. At the same time, pre-existing traditional payment methods have been developed, in particular electronically processed commercial paper.

الكلمات المفتاحية: الشيك الالكتروني، المقاصة الالكترونية، الأدوات المالية، البنك

Keywords: Electronic check, electronic clearing, Financial Instruments, bank

JEL Classification: G23

Introduction / مقدمة

نظرا لأهمية الشيك كأداة للوفاء، تقوم البنوك في بعض الدول بإصدار الشيك الالكتروني. حيث كان ذلك بداية في فرنسا وتلتها بعد ذلك الإدارة الأمريكية، حيث قامت بإصدار شيكات الكترونية لحل مشكلة الخزنة التي تصدر أكثر من 400 مليون شيك ورقي لدفع مصاريف الإدارة الفدرالية أو النفقات الاجتماعية.

Given the importance of checks as payment instruments, banks in some countries issue electronic checks. This began in France and was followed by the American administration, which issued electronic checks to solve the treasury problem of issuing more than 400 million paper checks to pay federal administrative expenses or social expenditures.

المبحث الأول: مفهوم الشيك الالكتروني وطبيعته القانونية

Chapter One: Concept and Legal Nature of Electronic Check

المطلب الأول: مفهوم الشيك الالكتروني / Section One: Concept of Electronic Check

الفرع الأول: التعريف التشريعي للشيك الالكتروني / Branch One: Legislative Definition

إن القانون الذي يحكم التعامل بالشيكات بصفة عامة في جميع الدول سنده الاتفاقية الموقعة في جنيف، حيث يعتمد قانون مصرفي مماثل في جميع الدول. وبذلك يعد الشيك وسيلة وفاء لاستعماله وعلى نطاق واسع.

The law governing the use of checks in general in all countries is based on the Geneva Convention, where a similar banking law is adopted in all countries. Thus, the check is considered a means of payment for its widespread use.

النصوص القانونية الأساسية / Fundamental Legal Texts

- اتفاقية جنيف 19 مارس 1931 / Geneva Convention March 19, 1931
- القانون الفرنسي لسنة 1895 / French Law of 1895
- المادة 472 من القانون التجاري الجزائري / Article 472 of Algerian Commercial Code
- النظام رقم 03/97 المتعلق بغرف المقاصة / Regulation 03/97 on Clearing Houses

الفرع الثاني: التعريف الفقهي للشيك الالكتروني / Branch Two: Jurisprudential Definition

الشيك الالكتروني يعتبر المكافئ الالكتروني للشيكات الورقية التقليدية الشائعة في التعامل. وقد عرف بالإضافة لما يعرف به الشيك التقليدي المحرر ورقيا بأنه محرر ثلاثي الأطراف معالج الكترونيا بشكل كلي أو جزئي، يتضمن أمرا من شخص يسمى "الساحب" إلى البنك المسحوب عليه بأن يدفع مبلغا من النقود لأمر شخص ثالث يسمى المستفيد.

The electronic check is considered the electronic equivalent of traditional paper checks commonly used in transactions. It has been defined, in addition to what is known about the traditional paper check, as a three-party document processed electronically, wholly or partially, containing an order from a person called the "drawer" to the bank (drawee) to pay an amount of money to the order of a third person called the beneficiary.

المطلب الثاني: الطبيعة القانونية للشيك الالكتروني / Section Two: Legal Nature of Electronic Check

لقد كانت الطبيعة القانونية للشيك محور مناقشات فقهية، فمنهم من قال بأن الشيك وكالة بالدفع لمصلحة الساحب أو لغيره المقيدة لمصلحته لدى المسحوب عليه غير قابلة للرجوع فيها. ولكن هذا الخلاف الفقهي لم يعد ذا أهمية مع التنظيم الدقيق والمستفيض للشيك من قبل المشرع في النصوص القانونية.

The legal nature of the check has been the subject of jurisprudential discussions. Some said that the check is an agency for payment for the benefit of the drawer or others, registered for his benefit with the drawee, which is irrevocable. However, this jurisprudential disagreement is no longer important with the precise and detailed regulation of checks by the legislator in legal texts.

Chapter Two: Rules for Dealing with Electronic Checks

Section One: Creation / إنشاء الشيك الإلكتروني وتداوله and Circulation

Branch One: Creating Electronic Check / إنشاء الشيك الإلكتروني

إنشاء الشيك بشكل عام يخضع لشروط موضوعية وأخرى شكلية يحددها المشرع. غير أن الملاحظ هو أن التشريعات العربية لم تخص الشيك الإلكتروني ببيانات معينة ومن ثم، يدعى أن يحتوي هذا الأخير نفس البيانات التي يجب أن يحتويها الشيك التقليدي.

Required Data for Electronic Check / البيانات المطلوبة للشيك الإلكتروني

1. رقم الشيك / Check Number
2. اسم الدافع / Payer's Name
3. رقم حساب الدافع واسم البنك / Payer's Account Number and Bank Name
4. اسم المستفيد / Beneficiary's Name
5. القيمة أو المبلغ الذي سيدفع / Amount to be Paid
6. وحدة العملة المستعملة / Currency Unit Used
7. تاريخ الصلاحية / Validity Date
8. التوقيع الإلكتروني للدافع / Electronic Signature of Payer
9. التظهير الإلكتروني للشيك للمستفيد / Electronic Endorsement

Branch Two: Circulating Electronic / تداول الشيك الإلكتروني Check

الشيك بصفة عامة، أداة وفاء تتميز بقصر حياتها بالمقارنة مع باقي الأوراق التجارية. غير أنه يكمن جوهر الاختلاف في عملية التداول بين الشيك الإلكتروني والتقليدي، في أن الشيك الإلكتروني هو حصيلة التطور التكنولوجي، خاصة فيما يتعلق باستخدام الانترنت في إتمام العمليات.

The check in general is a payment instrument characterized by its short life compared to other commercial papers. However, the essence of the difference in the

circulation process between electronic and traditional checks lies in the fact that the electronic check is the result of technological development, especially regarding the use of the Internet in completing operations.

المطلب الثاني: أحكام الوفاء بالشيك الالكتروني / Section Two: Payment

Rules

الفرع الأول: خطوات استخدام الشيك الالكتروني / Branch One: Steps for Using
Electronic Check

مخطط توضيحي: خطوات استخدام الشيك الالكتروني / Flowchart: Electronic Check Usage Steps



الفرع الثاني: أنظمة الوفاء بالشيك الالكتروني / Branch Two: Payment Systems

النظام / System	الخصائص / Features	المؤسسة المسؤولة / Responsible Institution
F.S.T.C نظام الاتحاد من أجل الخدمات المالية التكنولوجية	تحويل الشيك من الشكل الورقي إلى النطاق الافتراضي Converts checks from paper to virtual format	American Express + IBM + البنوك الأمريكية American Banks
Net ChEX نظام شركة	يستلزم التسجيل المسبق للمستخدم والتاجر Requires prior registration of user and merchant	NET CHEX Company شركة نت تشيك

الفرع الثالث: نظام غرفة المقاصة لتخليص الشيكات الالكترونية / Branch Three: Clearing House System

استلزمت الشيكات الالكترونية لانتقالها والوفاء بقيمتها وضع نظام مركزي لمعالجتها، وهو ما يسمى مراكز أو غرف المقاصة. غرفة المقاصة هي عبارة عن نظام مركزي يقوم بتحويل مبلغ الشيك من حساب المستهلك أو الزبون المدين إلى حساب التاجر الدائن.

Electronic checks for their transfer and payment of their value required the establishment of a central system for processing them, which is called clearing centers or clearing houses. The clearing house is a central system that transfers the check amount from the consumer's or debtor customer's account to the creditor merchant's account.

French SIT System / الفرنسي SIT نظام

مراحل عمل النظام / System Operation Phases:

1. المرحلة الأولى: تبادل مستمر لأوامر الدفع بين مراكز الإعلام الآلي
2. المرحلة الثانية: المقاصة متعددة الأطراف للأوامر من طرف مركز المحاسبة
3. المرحلة الثالثة: دفع المبالغ الصافية في نظام التحويل المصرفي للأموال

1. Phase One: Continuous exchange of payment orders between automated information centers
2. Phase Two: Multilateral clearing of orders by the accounting center

Reference Legal Texts / النصوص القانونية المرجعية

القوانين الدولية / International Laws

- اتفاقية جنيف الموقعة في 19 مارس 1931 تضمنت ثلاث اتفاقيات خاصة بالشيكات
- Geneva Convention signed on March 19, 1931, included three agreements specific to checks

القوانين الوطنية / National Laws

- القانون الفرنسي لسنة 1895 - من أوائل القوانين المتعاملة مع الشيكات
- French Law of 1895 - One of the first laws dealing with checks
- المادة 472 من القانون التجاري الجزائري - تنص على بيانات الشيك
- Article 472 of Algerian Commercial Code - Specifies check data requirements
- القانون 02-05 المؤرخ في 06 فبراير 2005 المعدل للقانون التجاري الجزائري
- Law 05-02 dated February 6, 2005, amending the Algerian Commercial Code

مخططات توضيحية / Illustrative Diagrams

مقارنة أنظمة الدفع الإلكتروني / Electronic Payment Systems Comparison

النظام التقليدي / Traditional System

- شيكات ورقية / Paper Checks
- معالجة يدوية / Manual Processing

النظام الإلكتروني / Electronic System

- شيكات إلكترونية / Electronic Checks

■ Longer Time / وقت أطول
■ Higher Cost / تكلفة أعلى

■ Automated / معالجة آليّة
Processing
■ Shorter Time / وقت أقصر
■ Lower Cost / تكلفة أقل

Conclusion / خلاصة

في ختام هذه المداخلة تبين لنا بأن الشيك الإلكتروني يخضع إلى الإطار القانوني نفسه المقرر في الشيكات الورقية. كما أن الشيك الإلكتروني قد استطاع تحقيق عديد من المزايا، وفي نفس الوقت تمكن من القضاء على معظم المشاكل التقليدية التي كان يعاني منها الشيك التقليدي.

In conclusion of this intervention, it became clear to us that the electronic check is subject to the same legal framework established for paper checks. The electronic check has also been able to achieve many advantages, while eliminating most of the traditional problems that the traditional check suffered from.

Recommendations / التوصيات

1. الإسراع في استصدار قانون منظم للمعاملات الإلكترونية بشكل عام
2. العمل على الرفع من حجم تدفق الشبكة العنكبوتية الانترنت
3. تنظيم حملات تحسيسية وإشهارية لفائدة الجمهور
4. ضرورة الاحتكاك بالخبرات الأجنبية والاعتماد على التجارب الرائدة

1. Expedite the issuance of a law regulating electronic transactions in general
2. Work on increasing Internet network traffic volume
3. Organize awareness and advertising campaigns for the public
4. Need to interact with foreign expertise and rely on pioneering experiences

References / قائمة المراجع

- أمير فرج يوسف، 2008، التجارة الالكترونية، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية
- ذكري عبد الرازق محمد، 2010، النظام القانوني للبنوك الالكترونية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية
- علي جمال الدين عوض، 1998، الشيك في قانون التجارة، دار النهضة العربية، القاهرة
- محمد الطاهر بلعيساوي، 2012، الوجيز في شرح الأوراق التجارية، دار هومه، الجزائر
- ناهد فتحي الحموري، 2010، الأوراق التجارية الإلكترونية، دار الثقافة، عمان، الأردن

Foreign References

- CH. Gavlda et E. Michel, 1994, Travaux dirigés de droit des affaires effets de commerce, chèques carte de crédit, éd litec, Paris
- James Perry et GARY P Shneider, 2002, E-commerce, Reynald goulet
- SMITH Rob, SPEAKER Mark et THOMSON Mark, 2000, comment faire votre commerce sur internet, édition Campus Presse Paris

الأطروحات / Theses

- بوعزة هداية، 2012، النظام القانوني للشيك في التشريع الجزائري المقارن، مذكرة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان
- بوعزة هداية، 2019، النظام القانوني للدفع الإلكتروني دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد،